ثم رفع اسلام هكذا نقل سيدي يوسف عمر وذكر بعض المشايخ
ان المعلف نقل خلافا في شرحه لمسلم في ذلك وبالجملة فاختلف
الائمة فيمن اعتقد في قلبه اعتقادا صحيحا ولم ينطق هل يصح
ايمانه اولا يصح ثالثها وهو المشهور انه من امتنع من النطق
تعذر صحح والا فلا وبه قال القاضي عياض وبالاول قال ابو
حامد الغزالي وحكموا بعصيان التارك له اختيارا ورجح
بعض المحققين الثاني بان قال الله سبحانه سمى باسمه الحسنى
فلا بد في الايمان من شيئين شيء يتعلق في المسمى وهو الايمان
بالقلب وشيء يتعلق بالاسم وهو النطق باللسان والحاصل
ان الخلاف مبني على ان النطق جزء من اجزاء الايمان او شرط
او ليس بجزء ولا شرط وكان حد الامام الفخر له بذلك اي
بانه الايمان القلب المعبر عنه بالايمان والتصديق فقط
والنطق بما فقة شرط في اجزاء الاحكام مبني على هذا
القول الاخير والله اعلم وهل يشترط في الدخول في الاسلام
النطق بالشهادتين والاثبات فلا يكفي الله واحد ومحمد رسول
الله الظاهر من كلامهم اشتراط النفي والاثبات لاشتماله على
القصر كما تقدم فيحصل الرد على المشركين واما الاثبات
بالشهادتين فلا محال لتوهم اشتراطه كيف والمولف يذكره
فتنبه له وفي حاشية العقلي للجامع الصغير حيث قيل كلمة
الشهادة او كلمة الاخلاص فهي لا اله الا الله محمد رسول الله
كما يوخذ من فتح الباري وغيره ومنه يوخذ انه لا يشترط

في اللفظ

اللفظ عند الاسلام بكلمة الشهادة ان يقول اشهد وهو
الراجح المعتمد بل الصواب واما حصول الثواب فلا نزاع
في انه لا يشترط فيه ما ذكر لان مجرد الله واحد ذكر
فعلي للحث والتحضيض لا للوجوب لانها تجب مرة في العمر
العاقل اي المكلف او المعرض عن الفانيات باقباله على الباقيات
الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ان يكثر من ذكرها اي
كلمة الشهادة مراعيا لحقوقها واد ابها وقد تقدم ذلك كله
مستوفا في الفصول السبعة فانظره فيها ان شيت واذا
كان قدر هذه الكلمة المشرفة من اعظم الامور العظام يتعين
على العاقل الذي يريد الفوز بما لا يكيف من النعيم ان يكثر من ذكر هذه
الكلمة المشرفة في كل وقت وعلى كل حال رسال الله اذ لا سلبيل لها
ويحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون هذا القول
ويتزع منهم في اخر اعمالهم بسبب اعمالهم الخبيثة فانظر يا اخي ولتجتهد
في اصلاح امرك قبل ان ياتيك الموت فجاءة واعلم ان العمر قصير والحسرة
طويلة فعليك بالاكثار من قول لا اله الا الله وقد ورد في
فضلها احاديث كثيرة منها حديث يعلى ابن شداد قال
حدثني ابن شداد وعبادة ابن الصامت حاضر يصدقه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب
يعني من اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلاق
الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا

Copyright © King Saud University